حلقة مدارسة علمية حول أولويات البحث العلمي

توجيه البحوث بما يتسق ورسالة الجامعة وإنشاء لجنة علمية دائمة للبحوث العلمية لضبط جودة الأداء من توصيات الحلقة

مدير الجامعة يطالب الكليات بوضع أولوياتها في البحث العلمي

أقيم بقاعة الشهداء بأم درمان حلقة مدارسة علمية حول أولويات البحث العلمي وأساسيته التي نظمتها عمادة البحث العلمي والتأليف والنشر بالجامعة برعاية وتشريف من مدير الجامعة وبحضور نخبة من العلماء والمختصين والمهتمين بالبحث العلمي حيث دعا مدير الجامعة إلى أهمية توجيه الطلاب للبحوث الأولوية التي تحقق نتائج مثمرة مفيدًا أن هذه الأولوية في البحث العلمي خطوة أولى في إنتاج المعرفة التي تستفيد منها الأمة مطالبًا بأن تضع كل كلية أولوياتها في البحث العلمي ، وقد اشتملت هذه الحلقة على عدد من الأوراق العلمية تدور كلها حول أولويات البحث حيث تناولت الورقة الأولى الأصول والقواعد العلمية لتحديد أولويات البحث العلمي قدمها د. محمد حمد النيل عميد كلية التربية و د. عثمان حامد العالم عميد كلية الدراسات العليا حيث أوضحت هذه الورقة أن البحث العلمي يجب أن تتوافر له مقومات الجودة ومدخلاتها المتمثلة في اشتمال البحث على القواعد العلمية التي تحدد إطاره العام والمعايير الضابطة لاختيار موضوعاته وأدوات تحديد أولوياته والالتزام بتلك الأولويات التي تُعنى بالأهم والأكثر إلحاحًا بانتقاء مجالات تحتاج إلى بحث أكثر من غيرها وقد دعت الورقة إلى أهمية الاعتراف بأن البحث العلمي أساس التقدم للدول النامية وقد ناقشت هذه الورقة د.زهراء أحمد محمد و د.محمد بشير عميد عمادة البحث العلمي الذي دعا إلى أهمية الاهتمام بمقاصد البحث العلمي من الناحية التأصيلية وتقديم الجديد والمفيد في البحوث موضحًا الفرق بين المصادر والمراجع والخلط الذي يحدث فيها

واصفًا أداة الاستبانة بالضعيفة وتحدث عن البحوث الكمية والكيفية وأهمية كل منها ، وقد ترأس الجلسة الأولى أ.د. مختار عثمان الصديق، واشتملت الورقة الثانية على أولويات البحث في القضايا الشرعية والقانونية قدمها أ.د. بدر الدين عبد الله و د. علي عبد الله فقد احتوت على تحديد مفهوم الأولويات ومفهوم البحث العلمي وأهمية العمل بالأولويات وأهداف المشروع متناولة أولويات البحث في الدراسات القرآنية والعقيدة وأصول الفقه واللغة العربية والتراث والقانون، وابتدر النقاش لهذه الورقة مدير الجامعة الذي بين أنه في وقت ضعفت فيه القدرات وتزاحمت فيه الأوقات وكثرت المستجدات لا بد من الاهتمام بفقه الأولويات واصفًا الورقة بالجيدة موضحًا أنها قد وضعت منهجًا ضابطا لدراسة المستجدات وقد أوضح أن اللهجات أضحت تشكل خطرًا على اللغة العربية منبهًا إلى ضرورة إعادة النظر في هذا ودعت د. فاطمة عبد الرحمن في نقاشها إلى أهمية المبادرة ووضع الاعتبارات لمشكلات يمكن أن تحدث وقالت إن من أولويات البحث أن يسهم في التنمية والنهضة والتزكية والتخطيط الإستراتيجي وترأس هذه الجلسة مولانا عبد الرحمن شرفي، وتحدثت الورقة الثالثة عن الأولويات في العلوم الإنسانية قدمها أ.د. محجوب محمد و د. سر الختم عثمان مدير مركز بحوث القرآن فقد بينت الورقة مفهوم الأولويات في البحث ومعايير تحقيق هذه الأولويات وخطوات تحديد الأولوية وتناولت الورقة الأولويات في مجال الاقتصاد والإدارة والسياسة والمحاسبة والدعوة والإعلام وأوصت الورقة بضرورة توجيه البحوث نحو المواقع الأكثر حاجة للبحث وابتدر النقاش لهذه الورقة أ.د. أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة مشيدًا بالورقة موضحًا أن البحث العلمي يفتقد للرؤية التي لا تتسق وهوية الدولة مطالبًا بتوضيح الرؤى وتوحيدها للدولة حول أهمية البحث العلمي وأولوياته وركز أ.د. حسن الساعوري في ناقشه على ضرورة الاهتمام بالبحوث الحيوية وبينت د.إخلاص عبد القادر أن الدولة لا تعترف بالبحث العلمي داعية إلى البحث عن طرق تجعل الدولة تدعم البحوث وتهتم بها وقد ترأس هذه الجلسة د. سليمان حامد مدير مركز التنمية المهنية

وقد قرأ د. يعقوب إبراهيم توصيات هذه الحلقة حيث دعت إلى ضبط البحوث وتوجيهها بما يتسق ورسالة الجامعة ومعالجة المشكلات برؤية تأصيلية ، وزيادة الميزانية المخصصة للبحث العلمي في الجامعة وتأسيس معايير جديدة للتميز في البحث والتي تهتم بحل المشكلات دون التعويل على كثرة البحوث والحد من البحوث المتشابهة والاعتماد في اتخاذ القرارات الإستراتيجية على البحوث العلمية الرصينة ، وإجازة موضوعات في إطار الأولويات المحددة للبحث ما أمكن ذلك وإنشاء لجنة علمية دائمة للبحوث العلمية لضبط جودة الأداء، وتصميم استمارات لمدى توافر المعايير للباحث وتقسيم الباحثين لمجموعات لتوافر معايير ضابطة للموضوعات مع تطبيق مبدأ التفرغ العلمي للباحثين وتوفير فرص تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والاعتماد على أكثر من أداء في جميع البحوث العلمية

الجامعة تستضيف وفد رحلة الخير الشبابية من دولة الكويت

رصد: خلف الله

استضافت الجامعة وفد رحلة الخير الشبابية الذي ضم طلابًا من دولة الكويت الشقيقة بغرض التعريف بمشروعهم «ادفع دينارين تكسب في الدارين» وتأكيدًا على مبدأ « قليل دائم خير من كثير منقطع» ويتبع هذا المشروع للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والتي زارت السودان لتنفيذ مشاريع عديدة مجملها في مجال التعليم، وقد رحب مدير الجامعة بالوفد وبأهل الكويت حكومة وشعبًا مؤكدًا على العلاقة الطيبة التي تربط بين البلدين موضحًا أن الشيخ إبراهيم الهاجري رحمه الله من جسد هذه العلاقة الطيبة التي تربط الجامعة بدولة الكويت فهو أول من أسس لأول كلية لهذه الجامعة» كلية القرآن الكريم» كما أوضح أن عطاءه ما زال متواصلا وقد قدم للوفد نبذة تعريفية عن الجامعة وطلابها وكليتها وتخصصاتها المختلفة، وفي ختام حديثه قدم كلمة شكر وثناء للنساء حيث قال (إن النساء سبقن الرجال في الخير) مقدم تحية خاصة للأستاذ سمية محمد اليمني ومن معها على هذه المبادرة الطيبة وقدم شكره أيضًا للهيئة التي تمثل جسر التواصل بين الجامعة ودولة الكويت، وتحدث رئيس الوفد الزائر الأستاذ عمر فرغلي عن الرحلات التي قام بها الوفد والتي سميت برحلة الخير نفذ فيها عدد من المشاريع التي قام بها شباب الكويت وطلابها وذلك في الصين بإنشاء معهد لتعليم اللغات بتكلفة بلغت حوالي مليون دولار وإندونوسيا بكفالة الأيتام وجبوتي بإنشاء مستشفى بعائد للمشروع مبينًا أنه سيتم قريبًا وضع حجر الأساس لمشروع كبير سيتم افتتاحه بعد عامين بالسودان. وشكر المدير العام السابق للهيئة وراعي هذا الوفد أ. سليمان شمس الدين قيادات الجامعة الذين كانوا في استقبال الوفد من مدير الجامعة ووكيل الجامعة ومدير مركز الطالبات وأمين الشؤون العلمية و د. مبارك التيجاني شكرهم على حسن الاستقبال، وشكرت أ. سمية اليمني أيضًا الجامعة على حسن الاستقبال.

وفي ختام الرحلة سجل الوفد زيارة إلى كلية القرآن الكريم وطاف بمسجد النيلين.

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

إصلاح التعليم العام .. أولويات البحث العلمي التربوي

انعقدت في الأيام الفائتة حلقة المدارسة العلمية بعنوان « أولويات البحث العلمي وأساسياته « بإشراف عمادة البحث العلمي والتأليف والنشر ، وهي امتداد لحلقة سبقتها قبل أربع سنوات تقريباً بعنوان « معوقات البحث العلمي .. الأسباب والحلول» . هو جهد متواصل بإذن الله لموضوع مهم للغاية لحياة الدول والشعوب .. البحث العلمي يفتح طريق التطور السريع للمجتمعات بالتغلب على المشكلات التي تواجهها فيقدم لها البحث العلمي الحلول الناجعة تنتفع بها وتطبقها فيحدث التطور والنماء.

لهذا انتشرت مراكز البحوث العلمية في شتى أنواع العلوم والتخصصات في الدول المتقدمة وتحاول الدول النامية ، أن تتبعها في هذا الصدد . الجامعات في جميع أنحاء العالم أصبحت منارات ومراكز إشعاع للبحث العلمي وأصبح ضمن أدوارها الوظيفية الأساسية من أجل تطوير مجتمعاتها .. وها هي الولايات المتحدة الأمريكية تجعل من أهم أهداف مؤسساتها البحثية الوطنية أن تتمكن الولايات المتحدة من التمسك بقيادة العالم في جميع مجالات العلوم والرياضيات والهندسة .. فالبحث العلمي إذن يعطي الدول مجالاً واسعاً لتحديد مسار مستقبلها الاقتصادي والاجتماعي والأمني .. وقد كان البحث العلمي في مجال التعليم ومناهجه وبرامجه هو السبب الرئيس في نهضة الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والصين وغيرها من الدول التي نالت حظاً هائلاً من التقدم الاقتصادي والاجتماعي . في السودان ليس لنا طريق للنهضة الشاملة ما لم تحدث قفزة تطويرية هائلة في التعليم بدءً بالتعليم العام .. إصلاح التعليم العام أساس بناء الإنسان في السودان بناءً متكاملاً ومدخلاً لإصلاح التعليم العالي والجامعي من بعده .. عندها نكون قد أعددنا الموارد البشرية الفاعلة التي تحتاجها التنمية الشاملة .

لقد انعقدت مؤتمرات عديدة لإصلاح التعليم العام قدمت فيها بحوث علمية حصرت المشكلة تقريباً في ثلاثة عوامل رئيسة هي:-

تجويد إعداد المعلم المبدع وإصلاح البيئة التعليمية وإيجاد مداخل جديدة لتمويل التعليم ومشروعاته .

نحن الآن في انتظار مشروعات بحثية جادة تحصر أولويات البحث العلمي في هذه المحاور الثلاث أي كيفية تخطيط برامج ناجزه لإعداد معلمين مبدعين لمراحل التعليم العام ليكونوا بداية لانطلاقة الثورة التعليمية ، وفي المحور الثاني كيفية إصلاح البيئة التعليمية لتناسب تحقيق الأهداف المرجوة ، وكيفية استنهاض همم المجتمع المدني والرأسمالي والأوقاف من أجل الدفع بسخاء لتمويل التعليم العام وفق خطط مدروسة ثم من قبل وبعد إصلاح المناهج لغاية غرس قيم التربية الوطنية والأخلاقية والعقلية المتنوعة .

zahraabshnab@hotmail.com